

## في المؤتمر الزراعي الأول لجمعيات ذي قار الفلاحية

# فلاحون يحذرون من تدهور القطاع الزراعي والثروة الحيوانية

الناصرية/ حسين العامل

لم تنهيا ممثلي الاتحادات الفلاحية في ذي قار على ما يبدو فرصة أفضل من المؤتمر الزراعي الأول للجمعيات الفلاحية في ذي قار ليترحوا من خلاله هومهم ومعاناتهم ويوضحوا مقدار التردّي الذي بلغه الواقع الزراعي في عموم المحافظة. فعلى مدى خمس ساعات متواصلة وأمام مسؤولي الدوائر الزراعية والاروائية والدوائر المعنية الأخرى لم يتحدّد نحو ١١٧ عضواً يمثلون الجمعيات الفلاحية في ٢٠ وحدة إدارية تضمها محافظة ذي قار إلا عن مكاباتهم اليومية وهموم الأرزح والمعوقات التي تواجه العملية الزراعية.

الماضي قد تقلصت على أقل من النصف بسبب انخفاض مناسيب المياه في نهري دجلة والفرات، فيما لم تشمل وزارة الزراعة مزارعي محافظة ذي قار وفلاحها ٢٢٠ كم، وناشد ممثل الاتحاد المحلي في الناصرية الحكومة المركزية التسريع بتعوّض الفلاحين الذين تعرّضوا لإضرار كبيرة خلال الموسم الزراعي الماضي نتيجة نقص المياه وانخفاض مناسيبها في الإنهر ونتيجة تعرّض محاصيل عدد كبير منهم لعواصف لثجية أتت إلى تدميرها تماماً خاصة في مناطق الجواموس.

ومن جانبه كشف رئيس اللجنة الزراعية في مجلس محافظة ذي قار المهندس محمد البهادلي عن حجم التراجع الذي أصاب القطاع الزراعي وترتبة الثروة الحيوانية في المحافظة نتيجة تقليص الدعم الحكومي المقدم للفلاحين والمزارعين ومربي المواشي، وتحدّث رئيس اللجنة الزراعية في كلمته أمام المؤتمر الزراعي عن ذلك قائلاً: من خلال المتابعة الميدانية لأوضاع الفلاحين وأحوال المزارعين لسنا نحجم المسألة التي تسبب بها حجب الدعم الحكومي عنهم الفلاحين وما نجم عن ذلك من ارتفاع حاد في أسعار المواد الأساسية التي تدخل ضمن عملية الإنتاج الزراعي وتربية الثروة الحيوانية.

وناشد البهادلي الحكومة إعادة النظر في سياساتها الزراعية الحالية داعياً إياها إلى عدم الاعتماد على دول الجوار في تأمين السلة الغذائية لكون ذلك يمثل تهديداً مباشراً لأمن الغذائي.

وشدّد رئيس اللجنة الزراعية على أهمية تفعيل دور القطاع الزراعي في تنمية الاقتصاد الوطني، مبيناً أن الاعتماد على واردات النفط وحدها سيؤثر سلباً في مجمل الاقتصاد الوطني.

في حين ركّزت فقرات الورقة التي قدمها ممثل الاتحاد المحلي في الناصرية جاسم محمد خضير على أهمية تنظيم ملكية الأراضي الزراعية في المحافظة وتطوير منظومات الري عبر تطوير الأنهر والجداول واعتماد منظومات السقي الحديثة داعياً إلى اعتماد آلية فعالة لتوزيع الحصص الوقودية على الفلاحين والمزارعين وشدّد خضير في ورقته على أهمية تطوير زراعة النخيل والاهتمام بالبساتين وإنتاج التمور، حاثاً الدوائر

المعنية على إيجاد مراكز لتسويق التمور في المحافظة لينسني للفلاحين تسويق محاصيلهم من خلالها بدلاً من تسويقها إلى محافظة البصرة التي تبعد أكثر من ٢٢٠ كم، وناشد ممثل الاتحاد المحلي في الناصرية الحكومة المركزية التسريع بتعوّض الفلاحين الذين تعرّضوا لإضرار كبيرة خلال الموسم الزراعي الماضي نتيجة نقص المياه وانخفاض مناسيبها في الإنهر ونتيجة تعرّض محاصيل عدد كبير منهم لعواصف لثجية أتت إلى تدميرها تماماً خاصة في مناطق الجواموس.

اما ممثل الاتحاد الفرعي في قضاء الجبايش كاظم فليح حسن فقد دعا إلى شمول الأراضي والمساحات الزراعية في مناطق الإهوار بالخطّة الزراعية ولاسيما تلك المحاطة بالسداد الترابية مشيراً إلى عدم شمول مساحات واسعة من الأراضي الزراعية في قضاء الجبايش ونواحيه بالخطّة الزراعية الماضية والحالية ما نجم عن ذلك حرمان الفلاحين والمزارعين من الحصص الوقودية والأسمدة والبذور والمستلزمات الزراعية.

وشدّد حسن على أهمية النهوض بواقع الثروة الحيوانية في قضاء الجبايش ولاسيما قطعان الجاموس التي تعرّضت للصف في الماضي للإصابة بأمراض عفوية السدم النزفية والنشء الجهاية المعنية والمؤسسات البيطرية تأمين اللقاحات والأدوية اللازمة لمكافحة الأمراض وخاصة الحمى النزفية التي تسببت بهلاك قطعان النخيل بزويد أصحابها.

دعا إلى توفير الأعلاف المدعومة لربي المواشي، مشيراً إلى أن مربي الجاموس في قضاء الجبايش ونواحيه لم يتم تجهيزهم بالأعلاف التي وزعت هذا العام على مناطق أخرى من المحافظة، كما دعا ممثل الاتحاد الفرعي في الجبايش إلى دعم صيادي الأسماك ورفع الوعي بينهم حول أضرار الصيد الجائر وتأثيره في تنمية الثروة السمكية.

مشدداً على أهمية التنسيق بين الدوائر الزراعية والمؤسسات البيطرية والاتحادات الفلاحية في هذا الشأن.



الجمال، داعياً في الوقت نفسه إلى إنشاء معامل للألبان في قضاء الجبايش وذلك لاستثمار الكميات الفائضة من حليب الجاموس.

وتقدّر المصادر الرسمية أعداد الجاموس في محافظة ذي قار بنحو ٣٠ ألف رأس تتكاثر معظمها في المناطق المتاخمة لإهوار الناصرية.

حيث تتطلب الموافقات على منح السلفة الزراعية لأصحاب البساتين على توفر ستة كفاً من الموظفين ومساحات كبيرة للسيطرة على الحصص المائية. ودعا ممثل الاتحاد الفرعي في الرفاعي إلى أهمية معالجة ارتفاع نسب ملوحة التربة التي باتت تؤثر بشكل كبير على مقدار غلة الأراضي الزراعية من المحاصيل وذلك من خلال التوسع في مشاريع استصلاح الأراضي واستحداث المزارع والتسريع بانجازها.

ولا تشكل الأراضي المستصلحة في محافظة ذي قار وفق المصادر الرسمية سوى ١٠٪ من مجموع الأراضي الزراعية الأمر الذي تسبب بتخلي الفلاح عن مساحات واسعة من أراضيه الزراعية بسبب ارتفاع ملوحة التربة وانخفاض غلة الأرز.

وتأمّن الكميات اللازمة لسقي المزرعات وذلك عبر إنشاء نواظم صدر على الأنهر للسيطرة على الحصص المائية. ودعا ممثل الاتحاد الفرعي في الرفاعي إلى أهمية معالجة ارتفاع نسب ملوحة التربة التي باتت تؤثر بشكل كبير على مقدار غلة الأراضي الزراعية من المحاصيل وذلك من خلال التوسع في مشاريع استصلاح الأراضي واستحداث المزارع والتسريع بانجازها.

ولا تشكل الأراضي المستصلحة في محافظة ذي قار وفق المصادر الرسمية سوى ١٠٪ من مجموع الأراضي الزراعية الأمر الذي تسبب بتخلي الفلاح عن مساحات واسعة من أراضيه الزراعية بسبب ارتفاع ملوحة التربة وانخفاض غلة الأرز.

ومن جانبه شكّل عدد من المشاركين في المؤتمر الزراعي من ارتفاع أجور حراثة الأراضي المزروعة بالحنطة والشعير حيث أصبحت أجور حراثة الدونم الواحد بحسب قولهم تكلف أكثر من ٣٠ ألف دينار بعد ارتفاع أسعار الوقود. وقد أشار احد الفلاحين إلى أن برميل الكاز أصبح يكلف الفلاح أكثر من ١٥٠ ألف دينار لافتاً إلى أن ذلك رفع بشكل كبير من تكاليف الزراعة وجعل من المحاصيل الزراعية المحلية غير قادرة على منافسة مثيلاتها من المحاصيل المستوردة وبالتالي جعل من حرفة الزراعة وعملية زراعة الأراضي غير مجدية اقتصادياً.

## البيروقراطية وتلكؤ الإنفاق

محمد شريف أبو ميسم

يبدو إن القائمين على شأن الاقتصاد العراقي لم يكن في حساباتهم أن يواجهوا مشكلاً كبيراً يتعلّق بالإنفاق في وقت كانت فيه إيرادات البلاد في تآكسر مستمر.. فلهذه الأولى يتبادر إلى الذهن أن اشكالية النهوض بالواقع الاقتصادي تتطلب تخصيصات مالية تغطي متطلبات النهوض بذلك الواقع وهذا أهم ما في الأمر.. أما أن يقال أن العراق يعاني مشكلاً يتمثل بعدم استطاعته إنفاق أموال النفط بالسرعة الكافية في وقت يواجه فيه العالم أزمة مالية، فإن في ذلك مغار لدّهشة غير العارفين بما حل بالمنظومة المجتمعية العراقية خلال فترة الحكم الشمولي، والأكثر إشارة في هذا الأمر الذي أشارت إليه صحيفة (سياتل تايمز) قبل أيام إن الولايات المتحدة الأمريكية تحاول تغيير هذا الوضع من خلال تدريب البيروقراطيين العراقيين الذين لا خبرة لديهم - على حد وصف الصحفية التي لم تنكر أن هؤلاء البيروقراطيين يكافحون للخروج من النظام المركزي.. ان النزعة البيروقراطية التي أضحت ودون أدنى شك جزءاً لا يتفصم من الشخصية الوظيفية التي خرجت من مرحلة السلطة الشمولية وهي مغمسة بثقافة التسلسل، تشكل العائق الأكبر في عملية النهوض بهذه البلاد.. ولا تعرف لماذا يخض الطرف عن هذه الحقيقة التي باتت معلومة لدى القاصي والداني وهي تشكل جوهر الإعاقفة في عملية البناء والتقدم.. هذه الحقيقة التي يتجاهلها القائمون على ادارة البلاد في وقت تتكرر فيه الدعوات لمحاربة الفساد بمختلف أنواعه (ومنها تلك المتعلقة بالتحلف والروتين.. وهما صفتان ملازمان للبيروقراطية الوظيفية في البلاد) تتطلب اتخاذ إجراءات أشد حزمًا لا تتشال البلاد من أزمتهما الحالية..

فالبيروقراطية التي تساهم وتؤسس لكل أنواع الفساد، في الوقت الذي تعيق من عمليات الإسراع في الإنجاز بدواعي التحقق من إجراءات المصادقة التي ترمي لمكافحة الفساد أو ما شابه ذلك، تتنوع تبعاً لتنوع الدرجات الوظيفية للسلطويين وعادة الوقية ممن ورثوا ومنهج وسلوك أفراد المنظومة السياسية السابقة.. فيؤلّاه يفهمون أن المنصب الإداري (امتياز شخصي) وليس مسؤولية (أكبر مستغلين الصلاحيات بدواعي تمتع لهم لتحقيق مآرب شخصية أو فئوية.. ولكنهم يشتركون في الوقت نفسه في ممارسة كل أنواع الإعاقفة للإجراة بدواعي الالتزام بأوامر الجهات العليا، تحوطا من الوقوع في فخ ينصبه أقرانهم وتروجبا لسلوكلهم الوظيفي المتشدد بدواعي محاربة الفساد.. إن استمرار التسكوت على السلوك البيروقراطي المتجزر في عقلية الموظفين المخضرمين في مؤسسات الدولة بدواعي الخبرة الوظيفية، في وقت يزداد فيه عن العاطلين من العمل من الخريجين الشباب سيأتي بالمزيد من الإعاقات وسيكرس المزيد من حالات الفساد حتى لو ازدادت الرواتب إلى عشرة أضعاف مما هي عليه الآن.

فالبيروقراطية التي تساهم وتؤسس لكل أنواع الفساد، في الوقت الذي تعيق من عمليات الإسراع في الإنجاز بدواعي التحقق من إجراءات المصادقة التي ترمي لمكافحة الفساد أو ما شابه ذلك، تتنوع تبعاً لتنوع الدرجات الوظيفية للسلطويين وعادة الوقية ممن ورثوا ومنهج وسلوك أفراد المنظومة السياسية السابقة.. فيؤلّاه يفهمون أن المنصب الإداري (امتياز شخصي) وليس مسؤولية (أكبر مستغلين الصلاحيات بدواعي تمتع لهم لتحقيق مآرب شخصية أو فئوية.. ولكنهم يشتركون في الوقت نفسه في ممارسة كل أنواع الإعاقفة للإجراة بدواعي الالتزام بأوامر الجهات العليا، تحوطا من الوقوع في فخ ينصبه أقرانهم وتروجبا لسلوكلهم الوظيفي المتشدد بدواعي محاربة الفساد.. إن استمرار التسكوت على السلوك البيروقراطي المتجزر في عقلية الموظفين المخضرمين في مؤسسات الدولة بدواعي الخبرة الوظيفية، في وقت يزداد فيه عن العاطلين من العمل من الخريجين الشباب سيأتي بالمزيد من الإعاقات وسيكرس المزيد من حالات الفساد حتى لو ازدادت الرواتب إلى عشرة أضعاف مما هي عليه الآن.

## بفعل بيانات الوظائف الأمريكية

# ارتفاع أسعار النفط مع تراجع الدولار

مؤيخ برنت تراجع في لندن ثمانية سنتات مسجلاً ٥٧,٣٥ دولار للبرميل. ورغم مكاسب يوم الجمعة لاتزال الأسعار منخفضة نحو عشرة بالمئة هذا الأسبوع بيهبوطها ٦,٧٧ دولار.

وتراجعت أسعار النفط نحو ٦٠ المئة منذ سجلت مرتفعات قياسية فوق ١٤٧ دولار للبرميل في يوليو تموز مع تأثر الاقتصاد عموماً وانكماش الطلب في دول مستهلكة رئيسية من جراء الأزمة الاقتصادية الحالية، وتراجع الدولار الأمريكي مقابل سلة عملات في معاملات يوم الجمعة بعدما أظهرت بيانات حكومية استنفاء أرباب العمل الأمريكيين عن ٢٤ ألف وظيفة في أكتوبر تشرين الأول. وأظهرت الأرقام أيضاً أكبر انخفاض شهري للوظائف منذ سبع سنوات تقريباً في أيلول، وأشارت (رويترز) نقلاً عن وزارة العمل الأمريكية أن معدل البطالة فقر إلى ٦,٥ بالمئة من ٦,١ بالمئة في أعلى معدل منذ مارس آذار ١٩٩٤، وتوقع خبراء

## حلقة نقاشية عن الأزمة المالية العالمية في جامعة الموصل

الموصل / خالد نور الدين

نظم مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل حلقة نقاشية عن الأزمة المالية العالمية ضيف خلالها عدداً من الباحثين والأكاديميين في الشأن الاقتصادي والمالي، والقي الدكتور موفق السبيدي رئيس قسم العلوم المالية والاقتصادية في كلية الإدارة والاقتصاد بحثاً تناول فيه أسباب الأزمة الحالية وتدابيرها على الاقتصاد العالمي حيث قال: إن الأزمة الحالية هي أزمة سيولة تحصل عندما لا تغطي السيولة المتاحة لدى المصارف طلبات المودعين يصاحبها عدم سداد المقترضين المستحقة بدمهم، مشيراً إلى أن التاريخ يعيد نفسه فما زال الاقتصاديون يتذكرون الكساد المالي الكبير الذي حصل في ثلاثينيات القرن الماضي واستدرك السبيدي: إن الأزمة الحالية بدأت في الولايات المتحدة بعد أن أعلن تسعة آلاف مصرف إفلاس وفقدان ٩٠٪ من مجمل الأسهم المتشغلي لذلك المصارف وهي أموال أمانيات وإيداعات وتسأل الباحث: هل الأزمة الحالية هي حقيقية أو مفتعلة؟ مؤكداً أنه لا يوجد ما يشير إلى حقيقتها أو افتعالها، وقال: إن معظم أفراد المجتمع الأمريكي ماخوذون بالتغيير وهو تغيير في الطريقة وليس في الأسلوب أو في المضمون تلك فهم منقسمون بين فلسفتي الجمهوريين والديمقراطيين حيث أنه من المتعارف عليه أن

يوم الجمعة مع شراء المستثمرين في القطاعات المتراجعة، وأعلنت شركتا صناعة السيارات الأمريكيتين جنرال موتورز وفورد موتور عن خسائر بمليارات الدولارات يوم الجمعة وقد فاق ذلك التوقعات بكثير مع تدهور مبيعات السيارات في وقت يقتصد المستهلكون في مواجهة ما يقول المحللون الآن أنه ركود خطير. وكان تراجع النفط عن مرتفعات يوليو حدث منطفاً أوبك بالفعل على كبح العروض المستهلكتين من أول نوفمبر تشرين الثاني ويتحدث بعض أعضاء المنظمة عن خفض الإنتاج بدرجة أكبر. ويقول وزير النفط الفنزويلي رفائيل راميريز إن على أوبك أن تتحرك مجدداً، وكان أبلغ رويترز يوم الخميس (١٠) نقول (إن خفضاً جديداً يجب) الأيقل عن مليون، لكن شكري غاند أكبر مسؤول نفطي في ليبيا قال إن المنظمة لا تبحث خفض الإنتاج ثانية. وتوقع أوبك اجتماعها التالي في ١٧ ديسمبر كانون الأول.

## بأكثر

تواصلت أول مرة دول مجموعة «بريك»، التي تضم البرازيل وروسيا والهند والصين والتي اجتمعت قبل إجراء محادثات أوسع في مطلع الأسبوع إلى موقف مشترك يدعو لإجراء إصلاح مؤسسات مثل صندوق النقد الدولي كي تعكس الأهمية المتزايدة للاقتصاديات النامية.

قال وزير المالية البرازيلي جويدو مانتيجا في مؤتمر صحفي في ساو باولو إن «الدول الناهضة مستعدة لتحمل العواقب المالية لمشاركة أكبر في صندوق النقد الدولي».

قالت وزارة الطاقة الفنزويلية يوم الجمعة إن متوسط سعر نفط فنزويلا تراجع إلى ٥٢,٩٦ دولار للبرميل على مدى الأسبوع المنتهي في السابع من نوفمبر تشرين الثاني مما يعزّن الضغوط على الرئيس اليساري هوجو تشافيز لكيح الإنفاق في ٢٠٠٩.

تقول ورقة أعدها البنك الدولي لاجتماع وزراء مالية مجموعة العشرين مطلع الأسبوع إن الدول النامية تدخل «منطقة خطر جديدة» مع انتقال الأزمة المالية إلى اقتصاداتها.

ارتفعت الأسهم الأمريكية يوم الجمعة إذ عمد المستثمرون إلى تصيد الأسهم المتراجعة إلى أدنى مستوياتها في عدة سنوات وذلك بعدما استغنى أرباب العمل عن ٢٤٠ ألف وظيفة في أكتوبر تشرين الأول وهو ما فاق التوقعات.

قال الرئيس الأمريكي المنتخب باراك أوباما يوم الجمعة أنه يريد من الكونجرس إقرار حزمة حوافز جديدة في أسرع وقت ممكن من أجل تحقيق الاستقرار في الاقتصاد الأمريكي.



بغداد/ أصوات العراق اتفق متخصصون بسوق العراق